mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 8- سورة الأعراف | من الأية 73 إلى 93

عبدالرحمن العجلان

ويمده بالصحة يمده بالعافية. يمده بالمال. يمده بالولد يمده بالجاه يجعل له رئاسة وسلطة وهو مقيم على معصية الله. وذلك ان الدنيا لا تساوي عند الله شيئا. والله جل وعلا - 00:00:00

منها المؤمن والكافر لكن الوعيد الشديد متى عند الاحتضار وما بعده. اولئك اي هؤلاء الذين كذبوا بايات الله ينالهم نصيبهم من الكتاب يعطون ما قدر لهم ازلا من الرزق. والعمر الذي كتب لهم ما يقصر الله اعمارهم - 00:00:29

يعطيهم اعمارهم التي قدرها ما يقول جل وعلا هذا فاجر هذا اذى في الارض فيقسمه يمهله يعطيه يمد في اجله ويمد في رزقه ويعطيه الصحة والعافية حتى اذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم - 00:01:08

يعطون من الدنيا ما قدر لهم الى غاية. ما هذه الغاية؟ مجيء الرسل من المراد بالرسل هنا؟ ملك الموت واحد. ملك الموت واحد لكن له اعوان يعاونونه من هم؟ اعوانه؟ اعوانه كثير. من ملائكة - 00:01:39

الرحمة وملائكة للعذاب. يأتون معه فاذا كان صالحا جاءت ملائكة الرحمة فاذا قبض ملك الموت روح العبد ما ترك في يده طرفة عين فيأخذوها تأخذها ملائكة الرحمة وتحنطها بحنوط من حنوط الجنة وتكفنها بكفن - 00:02:09

من كفن الجنة وتصعد ولها ريح طيبة. وكذا اذا قبض روح العبد الفاجر والكافر منه ملائكة العذاب. فلا يدعونها في يده طرفة عين فيكفنوها بكفن من النار والعياذ بالله. فهؤلاء هم - 00:02:39

رسل ملك الموت واعوانه من ملائكة الرحمة وملائكة العذاب والمراد هنا ملائكة العذاب لان الكلام عمن كذب بايات الله وافترى على الله الكذب. حتى اذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم. قالوا اينما كنتم تدعون من - 00:03:10

لله. الان وقعتم في الفخ. وقعتم في العذاب وقعتم في الهلاك. اين الهتكم؟ اين انصاركم؟ اين الذين اليهم في الشدائد لا اشد من هذه الحالة اجئروا اليهم انظروا هل ينفعونكم - 00:03:43

وهذا ما المراد به التوبيخ والتبكيت واظهار الخزي والعياذ بالله الملائكة توبخ هؤلاء كما ورد في الاية الاخرى يضربون وجوههم وادبارهم الملائكة توبخ هؤلاء اينما كنتم تدعون من دون الله. كنتم في الدنيا - 00:04:11

تعرضون عن الله وتدعون الالهة وتدعون الالهة تظنونها تنفعكم او تعبدون اهوائكم لان العبادة المرء لابد ان يعبد اما ان يعبد صنما او يعبد هواه او يعبد الله وحده لا شريك له - 00:04:49

فاذا حتى لو كان دهريا لا يؤمن برب ولا يؤمن باله ولا يعبد احدا فانه يعبد من يعبد هواه اتخذ الهه هواه. يعبد هواه تقول الملائكة لهؤلاء عند قبض ارواحهم اينما كنتم تدعون من دون الله. اجرأ اجأروا اليهم - 00:05:17

اسألوهم هل ينفعون؟ اذا حضرت ملائكة العذاب هل يستطيع مخلوق كائنا من كان ان يخلص المرء مما هو واقع فيه؟ لا والله. اينما كنتم تدعون من دون الله ما هو جوابهم - 00:05:56

يعرفون ان الهتهم واهوائهم ومعبوداتهم ومن يستنصرون بهم لا ينفعونهم في هذه الحال قالوا عنا ذهبوا وهابوا ولا ينفعون وعرفنا بطلان عبادتنا اياهم. عرفنا انهم لا ينفعون قالوا ظلوا عن وشهدوا على انفسهم شهد من؟ هؤلاء الكفار. شهدوا على - 00:06:18

انفسهم انهم كانوا كافرين. اعترفوا بخزيهم والعياذ بالله. اعترفوا بكفرهم وضلالهم وهذا من باب التبكيت والتوبيخ. واظهار لمن

اعرض عن طاعة الله فيبدأ خزيه يبدأ عذابه من حين اوله حضور ملائكة العذاب لقبض روحه - 00:06:59
ثم ما بعده اشد منه باستمرار قالوا ضلوا عنا وشهدوا على انفسهم يعني اعترفوا بكفرهم حين لا ينفع الاعتراف ولا يفيد بان المرء اذا اعترف بكفره وضلاله وهذه حال الحياة ثم تاب ورجع الى الله - 00:07:35
وندم على ما فرط منه فانه ينجو ويسلم اذا رجع الى ربه في حال الحياة والصحة او في حال المرض قبل ان تصل الروح الى الحلقوم. اما اذا عاين اذا عاين ملائكة العذاب فانها لا تنفع التوبة حينئذ ولا ينفع الاعتراف ولا ينفع الندم - 00:08:12
قالوا ظلوا عنا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين. اقرأ رسول الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب باياته اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب. حتى اذا - 00:08:43
جاءتهم رسلنا يتوفونهم قالوا قالوا اينما كنتم تدعون من دون الله قالوا ضلوا عنا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين قال ابن قصي رحمه الله تعالى يقول تعالى فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب باياته - 00:09:13
الى احد اظلم ممن افترى ممن افترى الكذب على الله او كذب باياته المنزلة. الاستفهام مرادا به النفي لا احد نعم. اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب. اختلف المفسرون في معناه. فقال - 00:09:43
عن ابن عباس رضي الله عنه ينالهم ما كتب عليهم وكتب لمن كذب على الله ان وجهه مسود. وقال ابن ابي تلهة عن ابن عباس رضي الله عنه يقول نسيبهم من الاعمال من عمل خيرا جزي به ومن عمل شرا جزي - 00:10:03
يا به وقال مجاهد ما ويلوا به من خير او شر. وكذا قال قتادة والدحاك وغير واجب. واختاره ابن وقال محمد بن كعب القرزي اولئك ينالهم نسيبهم من الكتاب اي عمله ورزقه وامره. وكذا قال - 00:10:23
ابونا انس وعبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم وهذا القول قوي في المعنى والسياق يدل عليه وهو قوله حتى اذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم. ونذير المعنى في هذه الاية كقوله ان الذين ان الذين يفترون على الله الكذب - 00:10:43
فلا يفلحون متاع في الدنيا سم الينا مرجعهم ثم نذيقهم العذاب الشديد. ثم نذيبهم العذاب الشديد بما ما كانوا يكفرون وقول في الدنيا يعني انهم لهم المتاع في الدنيا يتمتعون في الدنيا بملذاتها و - 00:11:03
وما اوجد الله فيها ولا يدل هذا على رضا الله عنهم بل يتمتعون في الدنيا ثم الينا مراجعهم فنذيقهم العذاب الشديد. نعم. وقوله ومن كفر فلا يحزنك كفره. الينا فننبئهم بما عملوا. ان الله عليم بذات الصدور. نمتعهم قليلا. الاية اي في الدنيا - 00:11:23
وقوله حتى اذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم الاية يخبر تعالى ان الملائكة اذا توفت المشركين تخزئهم عند الموت وقبض ارواحهم. عند الموت وقبض ارواحهم. ان الموت وقبض ارواحهم الى النار يقولون لهم اين الذين كنتم تشركون بهم في في الحياة الدنيا؟ وتدعونه وتعبدونهم من دون الله. ادعوهم - 00:11:53
خلصوكم مما انتم فيه. قالوا دلوا عنا اي اذهبوا عنا فلا نرجوا نفعه ولا خيرهم. وشهدوا على انفسهم اقروا واعترفوا على انفسهم انهم كانوا كافرين. يقول الله جل وعلا قال ادخلوا في امم قد - 00:12:23
من قبلكم من الجن والانس في النار كلما دخلت امة لعنت اختها يقول الله جل وعلا لهؤلاء الذين كذبوا بايات الله واستكبروا عنها وافترو الكذب على الله ادخلوا في امم قد خلت من قبلكم من الجن والانس في النار. ادخلوا في امم - 00:12:43
في جملتهم ادخلوا معهم او في جملتهم لستم وحدكم ايها الكفار المخاطبون بهذا بل قبلكم اناس كثير وامم كثير فلكم سلف ادخلوا في امم قد خلت يعني مضت قبلكم من الجن والانس. من الامتين من الجن والانس - 00:13:13
لان الجن فيهم مؤمنون وفيهم كفار. والانس كذلك ادخلوا في امم قد خلت من قبلكم من الجن والانس في النار. اي مآل الجميع مآل المكذبين مآل الذين افتروا على الله الكذب مآلهم النار - 00:13:54
كلما دخلت امة لعنت اختها. اذا دخلت جماعة على جماعة قبلها بدل ما يسلمون عليهم ويبشون في وجوههم ويفرح بعضهم بلقاء بعض يتلاعنون والعياذ بالله يقابلونهم باللعنة كلما دخلت امة لعنت اختها - 00:14:24
يقابلونهم باللعن كما قال الله جل وعلا الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين. الاخلاء من هم؟ الاصدقاء والقرناء والمتآلفين على

المعصية الاخلاء يومئذ يعني يوم القيامة. بعضهم لبعض عدو - 00:15:08
الا من المتصفين بصفة التقوى فانهم يسلم بعضهم على بعض. ويغش بعضهم في وجه بعض. ويفرح بعضهم بلقاء بعض حتى ما كان بين المتقين من حزازة في الدنيا وما كان في بعض نفوسهم في الدنيا - 00:15:41
من غل او تحمل او تأثر بعضهم من بعض ينزعه الله جل وعلا ويزيله. كما قال الله جل وعلا ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوان على سرر متقابلين. يكون بينهم في الدنيا شيء من - 00:16:11
الشحنة او الغل فالله جل وعلا ينزعه ويزيله. اما ما بين الفجار واهل المعاصي من صداقة ومن احب والف واجتماع على المعصية يجعل ذلك جل وعلا يوم القيامة عداوة. كلما دخلت امة لعنت اختها - 00:16:39
اذا دخلت طائفة من طوائف اليهود تلعن النصارى؟ لا يلعنون اسلافهم. يلعنون اليهود مثلهم دخلت طائفة من طوائف النصارى النار. لعنت الطائفة التي قبلها من النصارى دخل دخلت طائفة من طوائف المشركين - 00:17:11
لعنت المشركين قبلهم كلما دخلت امة لعنت اختها اي طائفتها لم تلعنها اليهودي يقول لاسلافه انتم السبب في كوني على اليهودية انا اقتديت بكم فغررتموني والنصراني يقول كذلك لاسلافه والمشرك يقول كذلك لاسلافه - 00:17:40
والعامل بالكبائر والمعاصي المهلكة يقول لمن سبقه ممن انا اقتديت بكم تعاملتم بالربا فتعاملت مثلكم. ظننت انه جائز بفعلكم فاقتديت بكم فاهلكتموني علمت انكم وقعتم في الخمر والزنا والفجور. فاقتديت بكم - 00:18:19
ما مسكم عذاب في الدنيا فاقتديت بكم فيلعن بعضهم بعضا والعياذ بالله كلما دخلت امة جماعة لعنت اختها يعني لعنة اسلافها لعنة من مثلها في العقيدة والدين على الضلال والفجور والكفر والعياذ بالله - 00:18:53
يهودي يلعن نصراني او نصراني يلعن يهودي ليس بمستغرب لكن يهودي يلعن اسلافه من اليهود. نصراني يلعن اسلافه من النصارى. مشرك يلعن اسلافه من المشركين واقع في الكبائر والمحرمات والعظائم التي اوجبت له الدخول في - 00:19:28
نار يلعن من سبقه في مثل هذا العمل والعياذ بالله. كلما دخلت امة لعنت اختها تلعن اسلافها من اباء واجداد اقتدوا بهم في الكفر والفجور. حتى اذا تداركوا فيها يتتابعون فوجا اثر فوج وكلما دخل فوج - 00:20:00
لعن من قبله حتى اذا اجتمعوا حتى اذا اداركوا فيها اجتمعوا اجتمع الاولون والاخرون في نار جهنم والعياذ بالله. هل تعقد بينهم الصحبة تعود الصحبة بينهم كما كانت في الدنيا لا. حتى اذا فيها جميع - 00:20:38
قالت اخراهم لاولاهم. ما المراد باخراهم؟ وما المراد باولاهم قولان قالت اخراهم اي اخرهم دخولا النار المتأخرون عنهم في الزمان قال اهل القرن لمن قبله من القرون السابقة قالت اخراهم لاولاهم - 00:21:10
قال الخلف للسلف والقول الاخر قالت اولاء اخراهم لاولاهم المراد تراهم المتبوعين التابعين التابعين المرؤوسين لاولاهم رؤساؤهم لان الرؤساء رؤساء الظلمة والامرون المسلطون يدخلون النار قبل الاتباع فهم متقدمون عليهم في الدخول في النار وان كانوا - 00:21:52
اياهم في عصر واحد قالت اولاهم لاخراهم قالت اخراهم لاولاهم الاخرى الخلف قالوا لمن للسلف القول الثاني قال التابعين للمتبوعين. قال المرؤوسون للرؤساء ربنا هؤلاء اضلونا. يشتكونهم على ربهم ويجأرون الى الله بان يزيد في عذابهم زيادة. يجب - 00:22:44
الخلف او يجأر المرؤوسون والاتباع الى الله بان ليزيد في عذاب رؤسائهم وسلفهم. ربنا هؤلاء اظلونا يعني هم السبب في ظلالنا. نحن تبعناهم اقتدينا بهم اطأناهم عصوا الله فاطعناهم في المعصية وقدمنا طاعتهم على طاعتك. فهؤلاء هم الذين صرفونا عن الصراط - 00:23:29
مستقيم. ربنا اتهم عذابا ظعفا من النار. يعني زد في عذابهم والظعف مظاعفة الشيء مرة او مرات. تقول هذا ضعف هذا الاربعة ضعف الاثنين يعني مضاعفة. وتقول الثمانية والعشرة ضعف الاثنين. يعني العشر - 00:24:12
ضعف الاثنين كم مرة؟ خمس مرات والاربعة ضعف الاثنين مرة واحدة والعشرون ظعف الاثنين عشر مرات وهكذا فالضعف يجوز ان

يراد به مرة واحدة او اكثر من ذلك. وهذا وارد في اللغة العربية - 00:24:48
فهم يجأرون الى الله بان يضاعف العذاب على الرؤساء لانهم هم السبب في ظلالهم المرؤوسون الان في الدنيا تابعون لرؤسائهم مقلدون لهم مقدمون طاعتهم على طاعة الله. ويوم القيامة يجأر هؤلاء الى الله بان يزيد في عذاب رؤسائهم - 00:25:13
لانهم هم السبب في ضلالهم والعياذ بالله. قالت اخراه اولاهم ربنا هؤلاء اضلونا فاتهم عذابا ضعفا من النار قال الله جل وعلا لكل ضعف ولكن لا تعلمون كل واحد منكم انتم وهم. كل مضاعف عذابه على قدره - 00:25:43
وكلما ازداد المرء في الظلال والعتو وصد الناس عن طاعة الله زاد عذابه في الدار الاخرة. ولكن لا تعلمون لا يدري هؤلاء عن عذاب هؤلاء لا يدري هؤلاء عن عذاب هؤلاء. كل مشغول في نفسه وفي عذابه والعياذ بالله. كل واقع في عذاب - 00:26:23
من مضاعف على قدر جرمه. فالكافر الذي لم يحصل منه اذى للناس اقل عذاب من كافر متسلط على عباد الله كل على حسب ظلمه وظلاله في الدنيا. قال لكل ظعف ولكن لا تعلمون - 00:26:53
لا يدري وكل منكم لا يحس الا بعذابه ولا يدري عن عذاب الاخرين شيء. لان كل مشغول بنفسه بخلاف المنعمين المنعمين يدري عن النعيم الذي هو فيه وعن النعيم الذي فيه من هو اعلى منه يدرك ذلك - 00:27:21
ولهذا ورد ان اهل الجنة من كان اعلى منزلة يزور من هو ادنى منه منزلة الزيارة في الجنة الاعلون يزورون من هو دونهم من هم دونهم لان الجنة لا حزن ولا تأثر فيها. واذا زار الادنى الاعلى - 00:27:47
رأى ما هو فيه من النعيم اكثر مما عنده فتأثر من ذلك. فلذا كان الاعلى الادنى في الجنة والله جل وعلا اخبر ان اهل العذاب لا يدري احد عن احد - 00:28:28
لان كل مشغول بنفسه قال لكل للتابعين والمتبوعين. الرؤساء والمرؤوسين الشرف والخلف للاباء والاجداد قال لكل ظعف ولكن لا تعلمون. وقالت اولاهم لاخراهم وقالت اولاهم الاولى الرؤساء والاخرى المرؤوسين او الاولى السلف - 00:28:50
والاخرى الخلف المقلدين لسلفهم. وقالت اولاهم فما كان لكم علينا من فضل. لا تتبجحون علينا. نحن واياكم سواء في معصية الله انتم عصيتم كما عصينا. وتركتم طاعة الله كما فلا ميزة ولا فضل لكم علينا امر الله جاء للجميع - 00:29:36
فعصينا امر الله وعصيتموه كذلك. فما كان لكم من فظل فما كان لكم علينا فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون. يتلاومون فيما بينهم وقوله جل وعلا فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون. يجوز ان يكون كما قال بعض المفسرين من كلام - 00:30:17
الرؤساء للمرؤوسين والسلف للخلف. ليس لكم علينا فضل فذوقوا العذاب بعملكم لا بعملنا نحن ويجوز ان هذا رد من الله جل وعلا على الجميع لا تتلاومون ولا تتنازعون كلكم في العذاب بسبب كسبكم وعملكم الذي - 00:30:47
قدمتموه فذوقوا هل ظلمكم الله؟ تعالى الله. ان الله لا يظلم الناس شيئا. ولكن الناس انفسهم يظلمون. جاءكم امر الله فعصيتموه امرتم بالطاعة وعصيتم. امرتم بالايمان فكفرتم فهذا العذاب بسبب كسبكم بسبب عملكم. فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون - 00:31:13
قال ادخلوا في امم مرحبا بكم من الجن والانس في النار. كلما دخلت امة اللعنة حتى اذا اداركوا فيها جميعا قالت اخراهم لاولاهم ربنا ربنا هؤلاء اذلونا فاتهم عذابا ضعفا من النار. قال لكل بع - 00:31:47
ولكن لا تعلمون. وقالت اولاهم لاخراهم فما كان لكم علينا من قبل. فذوقوا كنتم تكسبون. قال عماد ابن قصير رحمه الله تعالى يقول تعالى مقبلا عما فيقوله لهؤلاء المشركين به المفترين عليه المكذبين باياته ادخلوا في امم اي من امثالكم - 00:32:27
على صفاتكم فدخلت من قبلكم اي من الامم السالفة الكافرة من الجن والانس في النار يؤتمن ان يكون بدلا من قوله في امم ويؤتمن ان يكون في امم اي مع امم مع امم. وقوله - 00:32:57
كلما دخلت امة اللعنة اختها كما قال الخليل عليه السلام يوم ثم يوم القيامة يكفر بعدكم ببعض الاية وقوله تعالى اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقتعت بهم - 00:33:17
اسباب وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرأوا منا كذلك يريهم الله واعمالهم حسنات عليهم ومعهم بخارجين من النار.

وقوله حتى اذا اداركوا فيها جميعا اي اجتمعوا - 00:33:37
فيها كلهم اجتمعوا فيها كلهم قالت اخراهم لاولاهم اي اخراهم دخول وهم الاتباع لاولى لاولاهم وهم المتبعون لانهم اشد جرما من اتباعهم فدخلوا قبلهم فيشكوهم فيشكوهم العتباء الى الله يوم القيامة لانه - 00:33:57
هم الذين ادلوهم عن سواء السبيل. فيقولون ربنا هؤلاء يضلونا فاتهم عذابا ضعفا من النار اضعف عليهم العقوبة كما قال تعالى يوم تقلب وجوههم في النار يقولون يا ليتنا عافانا الله واتانا الرسول وقالوا ربنا انا عافانا سادتنا وكبرائنا - 00:34:27
وكبراءنا فاضلونا السبيل. ربنا اتهم ضعفين من العذاب. الاية وقوله قال لكل ذئب اي قد فعلنا ذلك وجازينا كلا بحسبه. فقوله الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا. الاية اذا كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب - 00:34:57
لان فيه من كفر ولم يصد عن سبيل الله. وفيه من كفر وصدى. يعني كافر بنفسه لم يتعرض لغيره هذا معذب والاخر كافر بنفسه متعرض لغيره ساع في الصد عن سبيل الله. ساع في اذى - 00:35:27
الله ساهم في تكثير الكفار. وداع الى المعصية هذا اشد عذابا من الاول ما هم عذابا فوق العذاب. نعم. وقوله وليعملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم. وقول ومن اوزار الذين يدلونهم بغير علم عن اية وقالت اخراهم لقاءات اولاهم لاخراهم اي - 00:35:51
قال المتبعون للاتباع فما كان لكم قال المتبعون للعتباء فما كان لكم علينا من فضل. قال الصديق فقد دللتم كما دللنا. يعني لا ميزة لكم علينا فقد ظللتم وتركتم العمل بالطاعة كما فعلنا نحن. فنحن واياكم سواء. نعم - 00:36:21
العذاب بما كنتم تكسبون. وهذه الحال كما اخبر الله تعالى عنهم فيها لمحشرهم. في قوله تعالى ولو ترى اذ الظالمون مت اذا الظالمون موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم الى بعض القول. يقول الذين - 00:36:50
للذين استكبروا لولا انكم لولا انتم لكنا مؤمنين. فعلى الذين استكبروا للذين على الذين استكبروا للذين استضعفوا. انحن سددناكم عن الهدى بل اذ جاءكم فنحن سددناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم بل كنتم مجرمين. وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا - 00:37:10
ده المكر الليل والنهار اذ تأمروننا ان نكفر بالله ونجعل له عن بابا ونجعل له اندادا الندامة لما رأوا العذاب وجعلنا الاغلال في اعناق الذين كفروا هل يجزون الا ما كانوا يعملون - 00:37:40
الله جل وعلا يقص هذه الايات على عبادة ليحذرهم ويبين جل وعلا المصير قبل ان يكون. لعل التابعين ان يتعظوا. لعلهم يرجعوا قبل ان يندموا فلا ينفع الندم جل وعلا مخاطبة بعض الخلق لبعض في النار - 00:38:00
يبين مخاطبة الرؤساء للمرؤوسين وخطاب المرءوسين للرؤساء ماذا سيكون بينهم يبين لهم ذلك وهم في حال الدنيا لعلهم يرجعوا لعلهم هم الان متغطرسون. الرؤساء متغطرسون. والمرؤوسين تابعون لهم مقلدون لهم مطيعون لهم في معصية الله. يقدمون طاعتهم على طاعة ربهم - 00:38:31
ولا يلتفتون لما امرهم الله به. او امرهم به رسوله صلى الله عليه وسلم. وعندهم ان كل كل شيء في طاعة رؤسائهم امروهم بالكفر كفروا امروهم بالقتل فقتلوا امروهم بالفجور ففجروا - 00:39:11
وهم في سكرة الان متى الصحوة يوم القيامة والله جل وعلا انذر وبين وحذر وبين المآل والمصير وبين الخطاب ماذا سيقول هؤلاء لهؤلاء؟ وماذا سيقول هؤلاء لهؤلاء؟ لماذا لئلا يكون للناس على الله حجة. يقول الله جل وعلا قد بينت لكم وحذرتكم من هذا في الدنيا - 00:39:31
بينت لكم ذلك على السن الرسل. وفي القرآن والكتب المنزلة. فما اتعظتم؟ وما تأملتم في انفسكم ولا تأملتم لما خلقتم. فالمرء خلق في هذه الدنيا لامر عظيم فليأكل ويشرب وينكح. لا ليسعى في الارض فسادا. لا ليتسلط على عباد الله - 00:40:03
لا لن يطيع رؤساءه في معصية الله وانما خلق لامر عظيم هو عبادة الله وحده. فمن اطاع الله وعبد الله واتبع رسوله صلى الله عليه وسلم فقد استفاد من دنياه واستفاد الحياة الحقيقية في اخره - 00:40:34
ربح الدنيا والاخرة لانه استعمل الدنيا في الطاعة وربح الاخرة في الجنة. واذا عصى المرء ربه. فقد خسر الدنيا والاخرة. خسر الدنيا لانه لم يعمل فيها عملا يستفيد منه. عمله يكون وبال عليه - 00:40:59

لان المرء اذا عمل في الدنيا المعصية ظرر عليه وخسارة وعلى كل. فاذا عمل فيها بالطاعة استفاد منها. فاذا صرف وقته في معصية الله والعياذ بالله خسر الدنيا وخسر الاخرة لانه لم يعمل خيرا قط - 00:41:25

خسر الاخرة. فصار مآله الى ماذا؟ الى الدنيا. الى النار والعياذ بالله. فمن اطاع الله في دنياه الدنيا والاخرة. ومن عصى الله في دنياه وكفر به وتعدى حدوده. وانتهك محارمه فقد خسر - 00:41:51

والدنيا والاخرة. لانه لم يستفد في دنياه فائدة تعود عليه بالنفع اكتسب ما يضره والعياذ بالله ويوقعه في الهلاك وكما قال عليه الصلاة والسلام كل الناس يغدو يعني يعمل يركض يجتهد - 00:42:11

يشتغل كل الناس يغدو فبائع النفس فمعتقها بائعها بجنة عرضها السماوات والارظ او في نار جهنم. عمل هذا يكون سببا لدخوله الجنة. او عمله هذا يكون سببا لدخوله النار. كل يعمل - 00:42:34

لكن عامل فيما فيه فلاحه وسعادته. وهو من اطاع الله واطاع رسوله صلى الله عليه وسلم اجتنب المعاصي واذا وقع منه معصية تاب واستغفر ورجع الى الله وندم عباد الله الصالحون يقع منهم المعاصي - 00:43:00

يقعون في المعاصي ويقع بعضهم في الكبائر لكن يتوب يرجع يندم على ما فرط منا والله جل وعلا يحب من عباده ان يتوبوا فيتوب عليهم. والذنب لا يضر العبد اذا تاب منه - 00:43:25

وانما الذي يضره الاستمرار في المعصية والبقاء فيها. اما اذا وقع العبد في الذنب ثم ندم واستغفر وتاب فقد تكون حاله فيما بعد احسن حالا ممن لم يقع في مثل ما وقع فيه. لانه - 00:43:53

يشعر بالندم ويقبل على الله بالعبادة والتضرع اليه فتكون حاله احسن احيانا ممن لم يقع في مثل ما وقع فيه من الذنب. فعلى المرء ان يتوب الى الله ان سارع بالتوبة الى الله - 00:44:19

ما دام في دار المهلة ودار العمل وما دام ربنا جل وعلا يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار يبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل. والله جل وعلا يفرح بتوبة عبده ما لم يغرغر. وعلى العبد الا يستعظم ذنبه - 00:44:41

مهما عظم فالله جل وعلا جواد كريم. قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا. فالواجب على العبد الذي يريد نجاة نفسه - 00:45:01

المسارعة والمبادرة بالتوبة الى الله. والله جل وعلا جواد كريم - 00:45:21